الآخر عليه بالجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة او صبي او مملوك فمن استغنى
بلهو او تجارة استغنى الله عنه روي ان النبي ﷺ لما قدم المدينة مهاجرا نزل بقباء
على بني عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس واسس
مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف
في بطن واد لهم فخطب وصلى الجمعة وصلوة الجمعة تنعقد بثلثة سوى الامام عند ابي حنيفة
وبخمسين سوى الامام عند ابي يوسف وعند الشافعي باربعين ومن شرطها
الامام او من يقوم مقامه وسئل محمد بن النصر الحارثي عن الجمعة مع هؤلاء الامراء
فقال ان الله امرنا بالسعي الى الجمعة وهو يعلم من يصلي بنا اليوم القيمة فنحن نسعى
كما امرنا الله تعالى وكانه عنى كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قال الشافعي
وابو يوسف ومحمد لا بد في الخطبة من كلام يسمى خطبة على المعروف والعادة واما ابو حنيفة
رحمه فيجوز الاقتصار على قدر يسمى ذكرا لله مثل الحمد لله وسبحان الله لاطلاق قوله
تعالى فاسعوا الى ذكر الله ولما روي ان عثمان رضي صعد المنبر اول خلافته فقال الحمد
لله فحصر فنزل وصلى وقد كان بحضرة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلم ينكر
عليه احد واعلم ان من حضر الخطبة ندب له الاستماع والانصات لقوله ﷺ اذا
خرج الامام فلا صلوة ولا كلام ولقوله ﷺ اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
والامام يخطب فقد لغوت ثم انه ينبغي لمن كان في المساجد ان يعظمها ويراعي
حرمة بيت الله ويترك كلام الدنيا وقد في الاثر ان الحديث في المسجد يأكل الحسنات
كما يأكل البهيمة الحشيش ولا يدخلها وبه رائحة الثوم والبصل لقوله ﷺ من
اكلهما فلا يقربن مسجدنا فانه يتأذى به الروح والمؤمنون واعلم ان يوم
الجمعة

الجمعة سيد الايام كما روي عن خير الانام ﷺ انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه يقوم الساعة
وهو عند الله يوم المزيد وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لو
اراد الله ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم الجمعة وليلة القدر وعن كعب
بن الاحبار ان الله فضل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام
الجمعة وسئل بعض المشايخ عن ليلة الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة
افضل لان فضيلة هذه الليلة بصلوة الجمعة وانها في اليوم فاليوم افضل وفي
الاثار ان داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما فاذا كان يوم الجمعة يوم افطاره
يصومه ويقدر صومه معادلا لصوم خمسين الف سنة وهكذا يضاعف فيه جميع
الاعمال وفي الخبر اذا صلى المؤمن صلوة الجمعة واراد ان ينصرف الى اهله يخرج
بعدل مائتي سنة وقال رسول الله ﷺ اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم
الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الآخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة وعنه ﷺ ان الله في كل جمعة ستمائة الف
عتيق من النار ويكفي في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله سبحانه في الآخرة يكون
يوم الجمعة وانه خلق الانسان المستعد للجنة الا لهية يوم الجمعة فيصل فيه الى
عين الجمع ولذلك امر فيه بالسعي الى ذكر الله والتجرد عن الاشتغال الدنيوية الدنية
والخلاص من الحجب الخلقية ثم يتحقق بالاستقامة في مقام التفصيل حال البقاء بعد
الفناء فان الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق وبالذات عن الصفات والكمال في

Copyright © King Saud University